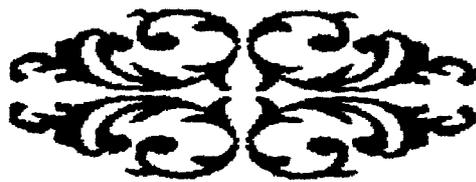


# الفصل الأول

## مدخل البحث

- \* المقدمة.
- \* مشكلة البحث.
- \* أهداف البحث.
- \* أهمية البحث.
- \* فروض البحث.
- \* منهج البحث.
- \* حدود البحث.
- \* أدوات البحث.
- \* مصطلحات البحث.



## الفصل الأول مدخل إلى البحث

### مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يتم فيها تكوين شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه، وتكوين عاداته وقيمه ومعارفه وخبراته الأولية نحو مجتمعه وبيئته. وتتكون شخصية الطفل من خلال تفاعلاته وعلاقته بالبيئة المحيطة به، بكل عواملها المادية والحيوية حيث يتأثر بها ويؤثر فيها.

وتشارك العديد من المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية في تكوين شخصية الطفل مثل الأسرة، والروضة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام (المسموعة والمرئية والمقروءة) ، والمتاحف.

وقد نادى علماء التربية أمثال (فروبل ومنتسوري وبستالوتزي وديكرولي وأن مارجريت ماكميلان) بأهمية استخدام معلمات الرياض الزيارات للمتاحف المغلقة والمكشوفة كحدائق الحيوان، والنباتات والمزارع في تعلم الأطفال الموضوعات المرتبطة بالبيئة، مثل مظاهر الطبيعة والكائنات الحية التي تعيش فيها، من خلال استخدامهم لخبراتهم الحسية وملاحظتهم لعناصر البيئة ولمس نماذج المعروضات الطبيعية المتوفرة بالمتاحف للمسية والتاريخ الطبيعي واختبارها واستكشاف خواصها بالتفاعل المباشر معها، وبهذا تعتبر المتاحف مصدر هام في تعلم الأطفال لمكونات البيئة، وخاصة البيئات التي لا يستطيع طفل الروضة مشاهدتها بالبيئة المحيطة به مثل الصحراء المصرية والبحر الأحمر والبيئة الزراعية، وتزود متاحف الأطفال والتاريخ الطبيعي الطفل بالعديد من المعارف الحسية، والمفاهيم والقيم والعادات والمهارات المرتبطة بالبيئة.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الزيارات المتحفية في تعلم الأطفال الموضوعات العلمية والبيئية، وبخاصة زياراتهم لمتاحف التاريخ الطبيعي ومراكز العلوم والمتاحف للمسية أو الاستكشافية، وأشارت بعض هذه الدراسات أن أنشطة المتاحف تمثل خبرة من حياة الطفل، فيعتمد في تعامله مع معروضاتها ونماذجها المختلفة على استخدام حواسه الخمس.

وترجع أهمية المتاحف في تعلم الأطفال الحقائق والمهارات والسلوكيات البيئية إلى استعراضها لعناصر البيئة الطبيعية بمتاحف التاريخ الطبيعي والعلوم، ومتاحف الأطفال، ومراكز العلوم الاستكشافية حيث تقدم الموضوعات المثيرة لفضول الأطفال واهتماماتهم، والتي تثير دافعيتهم لتعلم بعض الموضوعات: مثل الحيوانات، والطيور، والنباتات، والبيئات المختلفة والأدوات من خلال لمس المعروضات، والتفاعل المباشر معها. كما تتيح لهم فرص مشاهدة

الأشجار والأسماك المنقرضة، والكائنات الحية التي ينذر مشاهدتها في بيئتها الطبيعية، والعديد من الكائنات الحية المهددة بالانقراض، وبذلك نجد المتاحف توفر خبرات بيئية وحسية للأطفال يصعب الحصول عليها أو اكتسابها من مكان آخر، مما يساعد على خلق وعى بيئي لديهم.

وبالرغم من ثراء متاحف بالخبرات التربوية والتعليمية، إلا أنها لا تحقق الأهداف التعليمية والتربوية المرجوة منها، ويرجع العالم التربوي "جون ديوى" هذا القصور لاعتقاد العاملين بها بأنها مجرد مكان لحفظ الأدوات والتحف بها، دون النظر إلى قيمتها التربوية.

ولتدعيم الدور التعليمي والتربوي للمتاحف، فقد قامت معظمها على اختلاف أنواعها (الفنية، العلمية، الأثرية، التاريخية، التعليمية، متاحف التاريخ الطبيعي والأطفال، والأماكن الأثرية المفتوحة والحدائق المتحفية) بتخصيص قاعات وحجرات للأنشطة التربوية والممارسات العملية، كما أنشأت أقساماً تتولى الدراسات التربوية بها، وتنظم البرامج الإرشادية، والأنشطة الموجهة لمعروضات المتحف. وأطلقت عليها بعض متاحف الكبيرة (حجرة الاكتشاف أو حجرة المعرفة أو مركز الطبيعة) التي تتيح للأطفال فرص اكتشاف وفحص نماذج من الأشياء الطبيعية، أو لمس مستنسخات من الأعمال التراثية والفنية الموجودة بها. وبذلك نجد أن التربية المتحفية تجعل الطفل يقف أمام المعرفة وجهاً لوجه، يشعر بها ويتفاعل معها بكافة حواسه، كما توفر له فرص التعبير عما رآه في جولته المتحفية داخل ورش العمل بممارسته الأنشطة التعبيرية والفنية والإبداعية.

وتتيح التربية المتحفية للأطفال معرفة بعض الحقائق والمعلومات الأساسية عن بيئتهم الطبيعية والتنوع البيولوجي لأشكال الكائنات بها وألوانها، فقامت بعض متاحف العالمية بإنشاء (أركان الأحياء) بها، لعرض بعض النماذج الحية للزواحف، والثعابين، والطيور، والنحل والنمل، والشعب المرجانية الحية على الأطفال، كما قام معهد سيمستونيان بعرض حديقة الحشرات والغابة الاستوائية الحية، ليشارك الأطفال للبيئات الطبيعية لتلك الكائنات وحياتها وحركاتها لتكوين الخبرات المباشرة التي تساعد على فهم طبيعة الكائنات الحية، وتعميق إحساسهم بالبيئة، وأهمية الحفاظ على مواردها الطبيعية والاستخدام الرشيد لها، والحفاظ على توازن النظم بها.

ولا يتم هذا إلا عندما يتكون عند الأطفال قدر من المعارف والحقائق الأساسية عن بيئتهم، والنباتات والحيوانات التي تعيش فيها، وأشكالها وألوانها، وأنواعها، وفوائدها ومضارها للإنسان والبيئة، والعلاقات البيئية المتبادلة بينها وبين الإنسان ومعرفة الأنواع المهددة بخطر الانقراض، والسلوكيات الخاطئة التي تدمر البيئة وتؤدي مابها من كائنات حية، حتى يتكون لديه الوعي بأهمية البيئة وعناصرها له ولمجتمعه.

لذلك نحن بحاجة إلى إكساب الأطفال المعارف والحقائق والمهارات اللازمة لتنمية فهمهم وتقديرهم للبيئة حتى يمكنهم الحفاظ عليها والعمل على حل مشاكلها، وقد حدثت العديد من المشكلات البيئية المدمرة للبيئة، والمهددة لحياة الإنسان، مثل اختلال التوازن البيئي، والتلوث بأنواعه، ونقص الغذاء، واستنزاف وإهدار الموارد البيئية الناجمة عن سوء تعامل الإنسان مع عناصر البيئة وممارسته للسلوكيات الخاطئة تجاهها، كالرعي الجائر بالصحراء، والصيد الجائر للحيوانات المهددة بالانقراض، وتجريف التربة، وإلقاء المخلفات في نهر النيل وفي الطرقات والشوارع وحرق القمامة وإهدار الماء النقي.

وقد أكدت دراسة أحمد شلبي (١٩٩٢) على أن معظم المشكلات البيئية التي يعاني منها الريف المصري، ناتجة عن سلوكيات الأفراد الخاطئة وعدم وعيهم بالآثار الضارة لتلك السلوكيات على المدى العاجل والآجل، كما أظهرت دراسة نجوان طاهر (١٩٩٩) وجود قصور في الأداء السلوكي البيئي لدى أطفال الروضة في البيئة الحضرية، وأشار محمود سالم وآخر (٢٠٠١) بأن الأزمات البيئية ما هي إلا أزمات للسلوك، ودعا إلى ضرورة تأسيس السلوك على ركيزة علمية، لاستغلال موارد البيئة التي تفرض عليه المحافظة على التوازن البيئي، وركيزة خلقية ليتحمل كل مواطن مسئولية المجتمع.\*

لذا نحن بحاجة إلى سياسات تربوية وبيئية قادرة على مواجهة جماعية لتلك المشكلات والسلوكيات الخاطئة. وتبدأ هذه السياسات بإعداد الأطفال لمثل هذه المواجهة، بالتعرف على البيئات المصرية المحيطة بهم (وادي النيل، الصحراء)، وما يعيش فيها من كائنات حية، وكيفية حمايتها والحفاظ عليها وعدم إيذائها، وتكوين أنماط سلوكية من خلال ملاحظاته وتفاعله المباشر معها، لينشأ الطفل متفهماً لبيئته، مدركاً لظروفها، واعياً لما يواجهه من مشكلات، وما يتهدها من أخطار عن إفتناع، ولتتكون لديه رغبة حقيقية في حل تلك المشكلات وتحسين بيئته.

كما اهتم المجلس العالمي للمتاحف (ICOM) بالقضايا البيئية وأخذ على عاتقه مهمة إنقاذ البيئة وصيانتها، والحفاظ على المنظومات الأيكولوجية المعرضة للأخطار الناجمة عن النشاط البشري أو المصالح التجارية منذ عقد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية بـ"ريو دي جانيرو" عام (١٩٩٢)، والذي دعا إلى تمجيد مبدأ (الطبيعة التكاملية للأرض مأوانا واعتماد أجزائها على بعضها)، وإعلان أجندة (٢١) بضرورة إشراك الشباب والأطفال في قضايا البيئة والتنمية لوجود نقص في المعلومات والمعارف المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتسهيل تبادل المعلومات من جميع المصادر التي تتعلق بالحفاظ على التنوع البيولوجي، واستخدام البيئة الاستخدام الرشيد. لذلك فقد أقيمت للعديد من المتاحف البيئية لتوعية الأطفال بعناصر البيئة ومكوناتها، كما تبنت متاحف العلوم والتاريخ الطبيعي التعليم البيئي لهم من خلال تنظيمها

\* انظر فصل الدراسات السابقة

لقاعات عرض جديدة، تعرض فيها الحيوانات المعرضة للخطر، والتنوع البيولوجي في بيئة الغابات أو الصحراء، ونظمت البرامج البيئية والزيارات لأماكن طبيعية، واستخدمت الوسائط التربوية من أفلام وعروض سمعية وبصرية، وعروض للعرائس والرقص والمسرحيات، وأعدت المسابقات والمشروعات والأنشطة التي تثرى المناهج الدراسية، وتدعم التعليم الرسمي لأطفال المدارس بدعوة المعلمين لاستخدام تلك البرامج في تقديم الموضوعات البيئية لأطفالهم. (S. M. Nair، ترجمة عفاف خليفة، ١٩٩٦، ص ٨:١٣)

وبالرغم من أهمية التربية المتحفية في تنمية وعي الطفل بالبيئة وحمايتها وتوضيح مشكلاتها التي تتوفر بشكل مباشر في متاحف الأطفال والتاريخ الطبيعي والعلوم بتوضيح الملامح الأساسية البيئية والتاريخية، إلا أنه لا توجد برامج تربوية وتعليمية للزيارات المتحفية لطفل الروضة. ومن هذا المنطلق نشأت مشكلة البحث.

### مشكلة البحث:

نادت منظمة اليونسكو عام ١٩٤٥ في المادة ٥٧ من ميثاقها بضرورة الاهتمام بالتربية المتحفية للطفل، ووفقاً لذلك فقد قامت بدراسة (١٩٧٩) استعرضت فيها المتاحف التربوية في بعض البلاد، والبرامج التعليمية وطرق التعلم والأنشطة المقامة بها، لتوعية العاملين بالمتاحف بأهميتها التعليمية وإعطائهم الفرصة لتبادل الخبرات ووجهات النظر المختلفة، والحفاظ على تيار المعرفة بنشر الاهتمام بها وإقامة برامج مماثلة ومتنوعة للأطفال. (Olafsson, 1979, P8.)

كما قامت مؤسسة هانس زاينل الألمانية بعقد دورات تدريبية للمتخصصين بالمتاحف للتعرف على مدى إمكانية إقامة برامج للتربية المتحفية في مصر، ومدى قبول المتخصصين لها ونجاحها مع الأطفال. فأوصت بضرورة الاهتمام بالتربية المتحفية للطفل وخاصة الأطفال الصغار. (هلموت داتر، ١٩٩٦، ص ٢٥)

وقد اتفقت بعض الدراسات السابقة: ماتهاي وديفر Matthai & Deaver (١٩٧٦)، عفاف عمران (١٩٩٥)، يوسف غراب (١٩٩٦)، جريفين Griffine (١٩٩٨)، سيدة عبد العال (١٩٩٨)، والتي أكدت على أهمية المتاحف في تعلم الأطفال ونشر الثقافة بينهم، وتربية ذوقهم والإرتقاء بوجدانهم وإثارة دافعيتهم للموضوعات التي يهتمون بها، وإشباع رغباتهم وميولهم.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات سبادن بنيت Spadden, Bennet (١٩٨٩)، سبيكر Speaker (١٩٩٤)، سيدة عبد العال (١٩٩٨)، جريفين Griffine (١٩٩٨)، أهمية متاحف التاريخ الطبيعي، والمسحية، والاستكشافية في تعلم الطفل المفاهيم العلمية والبيئية

المرتبطة بالكائنات الحية والبيئات المائية والنباتية المحيطة به في البيئة، وأضافت دراسة تتكليف Tunncliffe (٢٠٠٠) أن المتاحف ذات النماذج والمعروضات الآلية والمجسمة أكثر جاذبية للأطفال وتؤثر بفاعلية على تعلقاتهم وتعلمهم.

وأشار مجدى علام (١٩٨٨) أن أنسب أنواع المتاحف لطفل الروضة بالمدينة (أو البيئة الحضرية) هي المتحف الزراعى، لتوعيته بالبيئة الزراعية من خلال تعرفه على الحيوانات والطيور والنباتات المختلفة، واستخداماتها، ومراحل تصنيعها، والآلات والأدوات التى يستخدمها الفلاح فى الزراعة، وتطورها كما أنه يجسد الحياة الاجتماعية للفلاح المصرى وملابسه، واحتفالاته، والألعاب والأدوات الموسيقية التى استخدمها فى شغل أوقات فراغه، كما يعرض المجموعات العلمية الخاصة مثل المجموعات النادرة من أنواع الفراشات. وبالرغم من هذا التنوع فى الموضوعات البيئية المناسبة لطفل الروضة، إلا أنه لا يعتمد على اللمس واستخدام الأطفال لحواسهم فى استكشاف معروضاته.

بينما أظهرت دراسة سيدة عبد العال (١٩٩٨) أن متحف الطفل (سوزان مبارك) من أنسب المتاحف لتوعيه الطفل بالبيئات المصرية التى يحتك بها فى حياته اليومية (نهر النيل، الفراعنة، الصحراوية، البحر الأحمر) من خلال عرضه لأنواع الحياة فى كل بيئة التى تشمل الإنسان، والحيوانات، والطيور، والنباتات، والصناعات، والحرف التى يقوم بها الإنسان، ومصادر الماء، وطرق الري التى يستكشفها الطفل خلال رحلته داخل قاعاته مستخدماً مختلف حواسه وملكاتة، وقدراته فى اكتساب المعارف والحقائق بها. كما يستخدم المتحف وسائط العرض المختلفة فى جذب انتباه الأطفال، وإثارة فضولهم لمزيد من الإكتشافات مما يدفعهم لمتابعة الجولة داخل قاعاته، فقد استخدم العرض التليفزيونى فى بداية الرحلة ليربط الطفل بالبيئات التى سيشاهدها، ويحاوره، ثم يعرض صورة للطفل على شاشته حتى يشعره بأنه جزء من البيئات التى سيزورها. ثم تتوالى العروض بالتليسكوب والنماذج المجسمة والآلية وسماع أصوات الطيور والقصص المتنوعة والأغاني المميزة لدول نهر النيل والضغط على الأزرار لإدارة آلات الري وبهذا يجد الطفل نفسه فى حالة تفاعل دائمة بينه وبين عناصر بيئته البشرية والنباتية والطبيعية أثناء رحلته الاستكشافية.

وبهذا نجد أن الطفل يتعلم بالمتحف كيف ينظم ويرتب صور الحياة المختلفة للبيئة المحيطة به ويتعمق فى بحثها من خلال الاكتشاف بنفسه، والتعرف على النواحي المتعددة لبيئته. ويتم ذلك من خلال إثارة فضوله وتساؤلاته وشعوره بالتعجب والتأمل والدهشة والملاحظة، والتجارب العملية واختبار الأفكار، وممارسة الأنشطة والألعاب الهادفة كفرصة لاكتشاف الحقائق باستقلالية تامة.

(وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص ٨٤)، (Walborg: 1994, pp 345:363)

مما سبق يتضح لنا أهمية الزيارات المتحفية في تعلم طفل الروضة الحقائق والمعارف والخبرات البيئية المختلفة، وتوعيته بأهمية الحفاظ على عناصر البيئة المحيطة به. إلا أننا نعاني من نقص شديد في البرامج التربوية المتحفية الموجهة له، بل ومن ندرة في هذا المجال. لذلك أوصت بعض الدراسات بضرورة إعداد البرامج للتربية المتحفية، والزيارات لمراكز العلوم، وحدائق الحيوان مثل دراسة رينى وكلافرتى Rennie & Clafferty (1995)، دراسة تنكليف Tunnicliffe (1995)، دراسة عفاف عمران (1995)، دراسة جريفين Griffine (1997)، دراسة سيدة عبد العال (1998)، دراسة سناء السيد (2000).

واستخلاصاً من الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى أن أسباب النقص الشديد في البرامج المتحفية لطفل الروضة يرجع إلى ما يلي:

١. اعتماد معظم المتاحف على مرشدين ليست لديهم القدرة على شرح المعلومات والأفكار المتضمنة نماذج المعارضات بطريقة مبسطة تجذب انتباه الأطفال لتلك المعارضات، كما لاتتاح لهم لمس المعارضات بتلك المتاحف، مما يؤدي إلى انصرافهم عنها.  
(سيدة عبد العال، 1998، ص 198)

٢. عدم اهتمام العاملين والمتخصصين بالمتاحف بخصائص نمو الأطفال فنجد أن فترة تركيز الطفل تتراوح بين 10: 15 دقيقة كأفضل فترة لتعلمه بينما تستغرق الزيارة في المتحف الخاص به 45 دقيقة أي أن الطفل لا يستطيع اكتساب كل المعارف في زيارة واحدة فهو بحاجة إلى عدة زيارات للمتحف الواحد.  
(Green,1998)

٣. عدم توقف الأطفال لممارسة التطبيقات العملية والأنشطة لكل بيئة على حدة، أثناء تجولهم واستكشافهم للبيئات المصرية داخل متحف الطفل (سوزان مبارك)، مما يؤدي إلى تشتيت الانتباه وحوث خلط للمعارف البيئية عن كل بيئة وعدم القدرة على التمييز بينها.

٤. عدم وعي المتخصصين والعاملين بمعظم المتاحف عن نظريات التعلم وعلم النفس وطرق تعلم الأطفال وكيفية جذب انتباههم للمعارضات، مما يؤثر على تعلم الأطفال بها.

٥. اقتصار معظم الرحلات المدرسية إلى المتاحف والمناطق الأثرية في مصر على الترفيه واللعب دون تحقيق فائدة علمية ذات قيمة، وذلك لعدم الاهتمام بالإعداد المسبق لها.

(وفاء الصديق، 1996، ص 48)

٦. عدم وجود برامج منظمة ومنسقة للتربية المتحفية تعتمد على مناهج الروضة وتحقق الأهداف التربوية والبيئية لطفل هذه المرحلة، بالرغم من وجود خلفية معرفية لدى معلمات الرياض عن المتاحف وكيفية إعداد برامج الزيارات، وقد قامت الباحثة باستطلاع آراء معلمات عن الزيارات المتحفية\* فأوضحت إجابات المعلمات بأن لديهن وعياً كاملاً بدور

المتاحف في تعلم الأطفال، وقادرات على تحديد الأنواع المناسبة لهم، ولكن عدداً قليلاً منهم قام بزيارة متحف الطفل وحديقة الحيوان مع أطفال الروضة وكان هناك قصور في الإعداد التربوي حيث قمن بالإعداد الإداري فقط للزيارة وأهملن الإعداد الفني للأطفال والأنشطة (قبل-أثناء-بعد) الزيارة، كما نكرن بعض الصعوبات التي من أهمها عدم موافقة أولياء أمور الأطفال والإدارة التعليمية على تلك الزيارات، بجانب عدم وجود تطبيقات عملية بالمتحف، وارتفاع رسوم الدخول وشدة الزحام.

مما سبق ترى الباحثة أن هناك حاجة ماسة إلى إعداد برنامج تربوي للزيارات المتحفية المناسبة لطفل الروضة باستخدام طرق التعلم المناسبة له، لتنمية وعيه بالبيئة المحيطة به. وفي ضوء ما تقدم نتبلور مشكلة البحث في محاولة التعرف على أثر التربية المتحفية على تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة مما يتطلب الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مجالات الأنشطة الملائمة لبرامج التربية المتحفية لتوعية طفل الروضة بالبيئة؟
2. ما صورة برنامج التربية المتحفية المناسب لطفل الروضة؟
3. ما أثر البرنامج المقترح للتربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد دور التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.
2. إعداد وتجريب برنامج للتربية المتحفية يساعد على تكوين وتنمية الوعي البيئي لطفل الروضة.

### أهمية البحث:

قد يسهم البحث الحالي في:

1. تبصير القائمين على التعليم، والعاملين بالمتاحف، والمهتمين بالطفولة إلى أهمية التربية المتحفية في تعلم الطفل ودورها في تنمية الوعي البيئي له.
2. إمكانية تعميم البرنامج وتصميم برامج مماثلة في جمهورية مصر العربية لنشر الوعي البيئي لأطفال الروضة.
3. تزويد معلمات الرياض ببرنامج في التربية المتحفية لأطفال الروضة يساعدهم في حالة تردهم وزياراتهم للمتاحف المختلفة.

\* انظر ملحق رقم (1) يبين استبانة استطلاع آراء معلمات رياض الأطفال عن الزيارات المتحفية لطفل الروضة.

## فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار الوعي البيئي المصور بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار الوعي البيئي المصور ككل، وعلى محاوره (الحقائق- المهارات- قواعد السلوك) بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار الوعي البيئي المصور لدى الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى.
٤. يوجد تحسن بين أطفال المجموعة التجريبية على اختبار الوعي البيئي المصور ومحاوره (الحقائق- المهارات- قواعد السلوك) لكل من بيئتي وادى النيل والصحراء المصرية لصالح بيئة وادى النيل.

## منهج البحث:

تستخدم الباحثة المنهج التجريبي.

## حدود البحث وعينته:

يلتزم البحث بالحدود الآتية:

### ١- عينة البحث

تتكون عينة البحث من :-

- عينة مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة من الملتحقين بالمستوى الثانى بروضه مدرسة المقريزى التجريبية بإدارة مصر الجديدة التعليمية ممن تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وكان توزيعهم كالتالى:
- أ. المجموعة التجريبية عددها (٣٠) طفلاً وطفلة (١٥ ذكور، ١٥ إناث) من الملتحقين بالمستوى الثانى لرياض الأطفال والذين سيطبق عليهم البرنامج المقترح للزيارات المتحفية والأنشطة الخاصة بها.
- ب. المجموعة الضابطة عددها (٣٠) طفلاً وطفلة (١٥ ذكور، ١٥ إناث) من الملتحقين بالمستوى الثانى لرياض الأطفال والذين يطبق عليهم البرنامج التقليدى للروضه.

### ٢- حدود البحث :

- يقتصر البحث الحالي على روضه مدرسة المقريزى التجريبية بإدارة مصر الجديدة التعليمية، التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.
- تجريب وحدات البرنامج المقترح على أطفال الرياض .
- زمن تطبيق البرنامج شهر ونصف يومياً، بحيث يطبق نشاطان لمدة ساعة ونصف أما الزيارة المتحفية فتستغرق ساعتين ونصف .

## أدوات البحث:

١. برنامج التربية المتحفية المقترح لتنمية الوعي البيئي. "إعداد الباحثة"
٢. اختبار الوعي البيئي المصور لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات. "إعداد الباحثة"
٣. اختبار رسم الرجل لجود إنف - هاريس لوصف ذكاء العينة.
٤. استمارة جمع بيانات عن الحالة الاجتماعية والإقتصادية والثقافية للأسرة. "إعداد الباحثة"
٥. استبانة لاستطلاع آراء معلمات رياض الأطفال عن الزيارات المتحفية لطفل الروضة. "إعداد الباحثة"
٦. استبانة لاستطلاع آراء أولياء أمور أطفال الروضة عن الزيارات المتحفية. "إعداد الباحثة"

## مصطلحات البحث:

### أولاً: تعريفات المتحف Museum :

- عرف أحمد حسين اللقاني وآخر المتحف:

"بأنه مؤسسة ثقافية، تعرض من خلالها مجموعة من الممتلكات ترجع إلى عصور تاريخية مختلفة بهدف المحافظة عليها والاستفادة منها ويستخدمها المعلم بطريقة مخططة ومقصودة لتحقيق أهداف تعليمية معينة." (أحمد اللقاني وآخر، ١٩٩٩، ص ١٩٧)

- كما عرفه المجلس الدولي للمتاحف (ICOM):

"بأنه أى مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامى بمختلف الوسائل وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور".

وطبقاً لهذا التعريف فإن تعريف المتاحف يتسع ليشمل :

أ- حدائق النباتات والحيوان والمؤسسات الأخرى التى تعرض عينات حية .

ب- دور الكتب العامة ومعاهد المحفوظات العامة التى تشمل قاعات للعرض الدائم .  
(أدامز فيليب ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، ١٩٩٣، ص ٣٨)

### ثانياً: تعريفات التربية المتحفية Museum Education

- عرف أحمد اللقاني وآخر التربية عن طريق المتاحف Museum Education:

• "بأنها مدخل في تنفيذ المناهج يستخدم في تدريس جميع المواد الدراسية وليست في تدريس التاريخ، فقط خاصة عندما يكون من بين الأهداف إدراك حقيقة التغير ومغزاه، وإدراك الرؤى المستقبلية". (أحمد اللقاني وآخر، ١٩٩٩، ص ١٩٨)

- كما عرفت كريستين ليدر التربية المتحفية:

"بأنها مبدأ متداخل متشابه للمعرفة، تساعد على تقريب المعنى الكامن وراء المعروضات، وتوصله للجمهور. ويسعى المتحف إلى جانب الأهداف التربوية العلمية إلى اتباع أهداف تربوية ديمقراطية وجعلها واقعاً ملموساً".

• وعرفت وفاء الصديق التربوية المتحفية :

بأنها "مؤسسة ديمقراطية عادلة تؤدي دورها الاجتماعي الهام في تثقيف الشعوب، بإتاحة الفرص أمام الجميع للتعلم والاستفادة وهو يؤدي دوره الثقافي عن طريق تعزيز وتقوية المعلومات المقدمه ونشرها بأسلوب جمالي يبعث البهجة والسرور".

(وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص ١٨)

• كما عرفت عبلة حنفى (١٩٩٦) التربية المتحفية:

بأنها "إحدى المدخلات الأساسية التي يمكن عن طريقها إكساب الإنسان الكثير من جوانب الثقافة التربوية. فالتربية قيمة في حد ذاتها ويجب على المتاحف توجيه طاقاتها نحوها".

(عبلة حنفى، ١٩٩٦، ص ص ٩٣:٩٤)

بعد عرض الباحثة للتعريفات المختلفة للتربية المتحفية فقد عرفت إجرائياً لتتناسب مع

طبيعة البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للتربية المتحفية:

بأنها "مجموعة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال من خلال زيارتهم لمتحف الطفل (سوزان مبارك)، وملاحظتهم، وتجربتهم لنماذج المعروضات البيئية وادى النيل والصحراء المصرية باستخدام حواسهم المختلفة لاكتشاف خواصها، والصفات المميزة لها، وممارستهم الأنشطة التطبيقية بهدف تنمية الوعي البيئي".

ثالثاً تعريفات الوعي Awareness :

• عرف الوعي فى اللغة أنه:

"المعرفة أو الإدراك أو الإحتواء، فوعى الشيء وعياً أى جمعه وحواه، ووعى الحديث أى فهمه وقبله وتدبره وحفظه، ووعيت الأذان أى سمعت، كما أنه الشعور الظاهر فى مقابل فقدان الوعي، فوعى الشيء أى فهمه وأدركه تماماً". (المنجد فى اللغة والإعلام، ١٩٩٣، ص ٩٠٨)

• عرف أحمد بدوى الوعي (١٩٨٢) بأنه:

"إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى الإدراك والمعرفة، والوجدان، النزوع والإرادة، وهذه المظاهر الثلاثة متصلة ببعضها كل الإتصال وللشعور مراتب مختلفة هى :

أ-الشعور الظاهرى .

ب-اللاشعور ويتضمن الميول والرغبات المكبوتة.

ج-ما قبل الشعور وهو كل ما يكمن وراء الشعور مباشرة ويمكن للفرد إستحضاره متى

أراد ويعتبر مرحلة متوسطة بين الشعور واللاشعور.

(أحمد بدوى، ١٩٨٢، ص ٨١)

- عرف أحمد اللقاني وآخر (١٩٩٩) الوعي بأنه:  
"شحنة عاطفية وجدانية قوية، تتحكم في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوين الوعي من خلال مراحل العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضجاً وثباتاً، كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الإتجاه المرغوب."  
(أحمد اللقاني وآخر، مرجع سابق، ص ٢٧٥)
- عرف أحمد قنديل (٢٠٠١) الوعي أنه:  
"المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال. (أحمد قنديل، ٢٠٠١، ص ٣٦)

#### رابعاً: تعريفات الوعي البيئي Environmental Awareness:

- عرف وليم ب. ستاب William B. Stapp الوعي البيئي:  
"بأن الفرد متى تعلم يستطيع أن يقدر الموارد الطبيعية، ويتطلع لإكتساب المزيد من المعرفة والمعلومات عن البيئة، وإلى الرغبة في حماية البيئة التي يقدرها ويحترمها."  
(وليم ب ستاب، ١٩٧٨، ص ١١٨)
- عرف أحمد شلبي الوعي البيئي:  
"بأنه موقف الطفل تجاه المشكلات البيئية والذي يتكون لديه بإحتكاكه وتفاعله مع هذه المشكلات البيئية وهذا الموقف يظهر في صورة الموافقة أو الرفض، كما يظهر في تصرف الطفل بالسلب أو الإيجاب تجاه البيئة."  
(أحمد شلبي، ١٩٩٢، ص ١٣٨)
- كما عرف محمود محمد الوعي البيئي:  
"بأنه أداء الفرد لإستجابة سريعة ناتجة عن تأثره وجدانياً بمعلومات ومعارف بيئية حول موقف أو مشكلة بيئية من حيث أسبابها وآثارها ودوره في حل تلك المشكلة البيئية."  
(محمود محمد، ١٩٩٧)
- وقد إتفق كل من منى جاد وعبد المسيح سمعان على تعريف الوعي البيئي: "بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة ومشكلاتها القائم على معرفته بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها و آثارها ووسائلها"  
(منى جاد، ٢٠٠٣، ص ١٠٣)، (عبد المسيح سمعان، ١٩٨٨، ص ٣٤)

- عرفت ليلى كرم الدين (٢٠٠٢) الوعي البيئي:  
"بأنه يشير إلى معرفة وإدراك الفرد للبيئة ومختلف مقوماتها وقضاياها " وهو الإدراك القائم على أساس الإحساس والمعرفة بالمشكلات البيئية أسبابها وآثارها وكيفية التغلب عليها.  
(ليلى كرم الدين، ٢٠٠٢، ص ١٨)

وقد عرفت الباحثة الوعي البيئي تبعاً لطبيعة البحث الحالي.

**تعريف الوعي البيئي لطفل الروضة إجرائياً بأنه:**

" مجموع الحقائق والمهارات وقواعد السلوك التي يكتسبها الطفل لتساعده على الشعور بأهمية البيئة وفهمه وتقديره لعناصرها وممارسة للسلوكيات الإيجابية الواعية المرتبطة ببيئات وادى النيل والصحراء المصرية لحمايتهما من إستنزاف وإهدار مواردهما الطبيعية والمحافظة على توازنهما البيئي والحد من مشكلاتهما البيئية."

**رابعاً: التعريف الإجرائي لبرنامج التربية المتحفية:**

" مجموعة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال من خلال زيارتهم للمتاحف وملاحظتهم وتجربتهم لنماذج المعروضات باستخدام حواسهم المختلفة لإكتشاف خواصها والصفات المميزة لها وممارستهم الأنشطة التطبيقية وذلك بهدف اشباع حاجات الأطفال إلى المعرفة وحب الاستطلاع وتنمية وعيهم بالبيئة المحيطة بهم."

**خامساً: تعريف طفل الروضة:**

هو الطفل الذي إلتحق بالمستوى الثاني برياض الأطفال التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم ممن تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات.